أين نحن من السلام بعد حبل التنازلات؟

■ لا شك أن السلام هدف استراتيجي، تسعى اليه الأمة كما الفرد ابتداء من سلام الإنسان مع نفسه الذي يخلق السكينة وينتج الفكر ويوسع الآفاق ويولد الأفكار ومن شأن كل ذلك أن يحقق الرخاء.

هذه الاستراتيجية تقوم على ثلاث قواعد مرتبة، أولها إعادة الحقوق بما يرضي ويشكل قناعة للسلام وثانيها قناعة الأطراف جميعها أن هذا السلام عادل ويحقق التعايش بينهم، أما ثالثها فهو حقن الدماء وبناء علاقات سليمة وطبيعية بينهم.

ولا يمكن بناء هذه الاستراتيجية بشكل معكوس يخالف طبائع البشر فالقناعة لا يمكن أن تتحقق مالم تعود الحقوق ويستقر الوجدان الذي يدفع الأطراف جميعها نحو بناء علاقات طبيعية ليس بين الحكومات التي أقامت تلك العلاقات ولم يتحقق السلام بل بين الشعوب التي هي تصنع السلام الحقيقي.

ومع ذلك قبل العرب الرسميين بالسلام ووقعت الاتفاقيات (تحت ظروف سياسية سادت في حينها) والتزموا به وجعلوا منه تشريعا أملا في حل القضية وتحقيق السلام ولم يكن باستطاعتهم خلق قناعات شعبية بهذا السلام رغم المحاولات والتحايلات لتحقيق ذلك لان البناء كان مخالفا لقواعد الأصول..

إلا أن الاسرائيليين لم يرق لهم ذلك ولم يعيدوا الحقوق وأمعنوا في القتل وهدم البيوت والاعتقالات بشكل أجرأ فاق أضعاف ما كان موجودا قبل عملية السلام وكأن عملية السلام كانت غطاء لممارسة فظائع لم يقدموا عليها في السابق ويكفي أن أشير إلى حالات الاغتيال بالقنص المباشر بالطائرات وبالذات اغتيال الشيخ احمد ياسين ذلك الرمز وما يعنيه من بعد عقائدي وإنساني وتأثير معنوي لا يمكن لعدو عاقل يسعى إلى السلام أن يفكر في تصفيته.. فكيف باغتياله وهو خارج بعد صلاة الفجر من بيت الله.. في حين أنهم لم يستطيعوا أن يقدموا على هذا الفعل من قبل رغم انه كان مسجونا لديهم.

لقد قدم للاسرائيليين أقصى ما يمكن تقديمه بل وما اعتبر تفريطا وتنازلا غير مقبول من قبل آخرين ولا يمكن تقديم ما هو أكثر منه بإجماع المراقبين ومع ذلك كان مصير الرئيس عرفات الحصار والنهاية المعروفة للجميع..

وبعد الم يصل هذا السلام إلى حائط مسدود أثخن بالجراح والذكريات المؤلمة.. قبل أن تصل حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس إلى السلطة، بل إن نجاحها كان يعتمد إلى حد بعيد على برنامجها المقاوم الذي هو رد فعل على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه عملية السلام التي استنفدت ولم يعد من الحكمة والسياسة البناء عليها لا سيما في ظل المستجدات السياسية والدولية والميدانية سيما انسحاب إسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان وقطاع غزة ولابد من بناء عملية سلام حقيقية تأخذ القواعد على أصولها إذا أردنا أن يتحقق السلام ويأخذ طريقه إلى الناس وقناعتهم.

الدكتور محمد جميعان
رسالة على البريد الاليكتروني

الحرب والسلم في لبنان قراران خارجيان

■ العمل السياسي من حيث هو صناعة محلية في لبنان يمثل حلما بل وهما لا حقيقة كما ادعى مؤخرا بعض رموز «السيادة والاستقلال» في لبنان. فالكيان القانوني (دولة لبنان) هو في الاصل صناعة اجنبية مثله مثل كافة الكيانات التي انشئت بأرادة فرنسية وانكليزية في القرن الماضي.

والحرب في لبنان قرار يؤخذ في الخارج والسلم في لبنان هو ايضا قرار يؤخذ في الخارج، حتى الدستور اللبناني بصورته المعدلة يحمل اسم الطائف وهي مدينة سعودية لا لبنانية.

معظم الكيانات العربية التي انشأها المستعمر القديم تعيش نوعا من الانسجام الداخلي ما عدا الكيان اللبناني. والذين ارادوا شرا بالعراق يحاولون هذه الايام لبننته. اللبننة تعني علاقة غير مباشرة بالدولة. الجسم الوسيط هو الطائفة الدينية بصرف النظر عن مدى تدين الفرد او حتى اعتناقه مذهبيا لا دينيا كأن يكون المرء شيوعيا، الاستاذ حبيب صادق مثلا ما برح يحاول الوصول الى الندوة النيابية بوصفه شيعيا من الجنوب اللبناني وهو يمثل قيادي شيوعي!

اضف الى هذا العامل عامل صغر الكيان مساحة وسكانا (اربعة ملايين مواطن في عشرة الاف كلم مربع».

اهمية هذا الكيان في التاريخ السياسي الحديث هو مجاورته للكيان الصهيوني، امن الكيان الصهيوني يتوقف الى حد كبير على الوضع في لبنان، لهذا السبب اكتسب لبنان وسياساته الاهمية الاقليمية والدولية الراهنة، فاذا تحررت فلسطين يخسر لبنان كل هذه الاهمية، ويصبح بلدا عاديا جدا من الناحية السياسية، لكنه يظل اهم بقعة سياحية في العالم نظرا الصناعة الخالق فيه. جمال لبنان وحده هو ما «صنع في لبنان» فيما عدا ذلك فان قضية لبنان هي قضية قبح بشري لا تشرف اللبنانيين تتجسد في حرب اهلية دورية لا يعرف اللبنانيون متى تندلع ولا متى تتوقف، مركزا قرار اندلاعها خارج لبنان ومركز قرار توقفها هو خارج لبنان.

المتحاورون في لبنان ليسوا طباخين. لبنان الحر والمستقل والسيد هو حلم منع قيامة الغير ولم يفلح اللبنانيون في خلق ارادة وطنية حتى الان لان نظامهم السياسي نقيض لفكرة الوطن.

احمد سرور
نيويورك

أوهام الديمقراطية في العراق الجديد

■ منذ تاريخ 4/9 ابتهج الذين جاءوا على ظهر الدبابة الامريكية من العملاء والمرتزقة رافعين شعار (الديمقراطية) لاطاحة نظام دكتاتور لينعم العراق بالحرية ومن الغريب والمخزي لدولة عربية رفعت ايضا شعار (تحرير العراق) لتبرير استخدام اراضيها بوابة لغزو بلد عربي شقيق.. والآن مرت ثلاث سنوات على الاحتلال الامريكي للعراق والامور تسير نحو القتل الجماعي والسيارات المفخخة والاختطاف والتقسيم والحرب الطائفية ولا احد يعلم كيف ستنتهي هذه الديمقراطية المستوردة، ماذا يتوقع الشعب العراقي من هذه الحكومة التي وصلت الى العقم السياسي والافلاس الاخلاقي والتي لم تستطع حتى ولو شكليا من تشكيل حكومة داخل مقاطعة المنطقة الخضراء المحمية من القوات الامريكية، فكيف يمكن للشعب العراقي ان يعترف بحكومة لا تقدر ان تحمي نفسها فكيف يمكن لها ان توفر الأمن والأمان للمواطن العراقي؟ نحن نتساءل لماذا يصر السيد رئيس الوزراء المنتهية ولايته وصلاحيته بالتمسك بمركزه.. اهذا هو جزء من استحقاق الديمقراطية في العراق الجديد ويجب تسليط الضوء على قضايا هامة وحساسة لحكومة الجعفري باسم الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر. الى اين توصلت لجنة التحقيق في قضية سجن الجادرية الذي انتهكت به حقوق الانسان من قبل وزارة الداخلية وقضية الفساد بسرقة النفط بشهادة منظمات دولية معروفة فاذا كنا نحاكم صدام حسين بقضية قتل 148 من اهالي الدجيل وقضية كوبونات النفط فمن سيحاكم الذين يقومون بالقتل الجماعي على الهوية والاسم ويرتدون ملابس الداخلية ويتسترون ببطاقات وسيارات وزارة الداخلية انهم فرق الموت ولصوص النفط الجدد.

محمد مصلح الدليمي
رسالة على البريد الالكتروني

عيب ما حصل في حزب الوفد

■ ما شاهدناه عبر الفضائيات العربية من سلوك همجي اتى على مقر حزب الوفد التاريخي يبعث على التقزز هل هذا هو السلوك الذي نصفي به حسابتنا وخلافاتنا .

هل وصل الحال بالاحزاب المصرية ان تنشغل بتوافه الامور بدل محاربة الفساد واصلاح الحكم وجذب الانصار واحترام التاريخ المشرف لها.

ترى ماذا نقول للراحل الكبير سعد زغلول،؟ انا كمواطن مصري لا انتمي الى اي حزب شعرت بالم لا يطاق مما حصل بمقر حزب الوفد.

وياشماتة الحكومة فيكم.

سماح عبد العظيم
القاهرة

محاولات ابتزاز حماس المكشوفة؟

■ أدلى قادة حزب «كديما» بالعديد من التصريحات النارية، الناضحة من مستنقع ارهاب الدولة الاسرائيلية المنظم ضد الشيخ اسماعيل هنية، رئيس الحكومة المكلف، بهدف ابتزازه شخصياً، وما يمثل من برنامج وسياسة في الشارع الفلسطيني، ولفرض الأجندة الاسرائيلية عليه، وعلى حكومته المقبلة.

ومن التصريحات العنصرية البغيضة، ما أدلى به آفي ديختر، «ان القيادي في حركة المقاومة الاسلامية» حماس «اسماعيل هنية المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة، قد يسجن أو يموت إذا استمر في سياسة الارهاب»؟ ونفس الشيء قاله شاؤول موفاز وزير الحرب الاسرائيلي الحالي وإن اختلفت الكلمات. والسؤال الذي يطرح نفسه على المراقب السياسي أي كان موقعه وهويته وجنسيته القومية، أيعقل أن يمارس قادة اسرائيل سياسة البلطجة والابتزاز الرخيص لممثلي الشعب العربي الفلسطيني؟ ولماذا مسموح لهم أن يقولوا ما يشاءوا (في اسرائيل) ومرفوض على الفلسطينيين أن يتفوهوا بأي كلمة حتى لو كانت كلمة «آخ» تعبيراً عن فظاعة وبشاعة الألم الواقع عليهم من طغاة اسرائيل؟ وأين هي العدالة الانسانية والإلهية في ذلك؟

وهل مفروض على الشعب العربي الفلسطيني أن يقبل بكل الموبقات والجرائم البربرية البشعة التي يرتكبها جنود وقطعان المستوطنين الاسرائيليين وعلى مساحة الأرض الفلسطينية كلها، وأن لا يعبر عن رفضه المشروع لذلك؟ أيحق لإسرائيل أن تصول وتجول فوق السطوح، وأمام الدنيا كلها وتنتهك أبسط الحقوق المدنية الإنسانية التي كفلتها المواثيق والشرائع والقوانين الدولية لكل شعوب الأرض ومنها الشعب الفلسطيني دون أن يرف جفن أمريكا أو أوروبا أو عرب اليوم الرسميين؟

أيعقل أن يمنع الفلسطيني من اعلان رفضه لجرائم اسرائيل؟ ثم أيجوز لكل ساسة الدنيا ان يطالبوا «حماس» بالاعتراف بإسرائيل و«نبذ» العنف لتكون مقبولة في أروقتهم ودهاليز سياساتهم، ولا يطالبوا اسرائيل بأن تعترف بحق الفلسطينيين بالحياة في دولة آمنة ومعترف بها وكاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية؟ أمسموح لإسرائيل أن تقوم صباح مساء بإعلان خططها وبرامجها العدوانية الهادفة لمصادرة الأراضي وتهويد القدس والأغوار والجزء الأكبر من الضفة الفلسطينية ولا يرفع أحد من دعاة الحرص على التسوية السياسية صوته لإدانة اسرائيل وسياساتها التدميرية لكل ملامح التسوية؟! ولماذا يوصم كفاحنا التحرري المشروع بـ «الارهاب»! ويوصف العدوان الاسرائيلي الهمجي المنفلت من عقاله بـ«الدفاع عن النفس»؟

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الالكتروني

تصبحون على وزارة سورية

■ كثيرة هي الأخبار التي تطالعنا يومياً عبر وسائل الاعلام (الحكومي) والتي يمكن أن نصنفها ضمن (المنعشات الشعبية) كونها تهتم بحياة المواطن المعيشية وتضع جهود الحكومة مجتمعة في خانة حل مشكلات المواطن، وبالطبع يتوقف مدى تأثير الانعاش بين شخص وآخر على حجم خبرته بال(حكومات السورية المتعاقبة)..

ففي كل يوم لا تكاد تظهر الصحف السورية في الأسواق الا وتحمل في وريقاتها عشرات المفردات والتعابير، المعبرة عن الانجازات، اضافة الى الصعوبات التي تم تجاوزها فيما يتعلق بقضايا الأخ المواطن حتى يخيل لنا أن الوزراء واداراتهم أعطوا جل وقتهم لحياة المواطن السوري.

وليس مبالغة أن نظن (على طيبة قلوبنا) أن بعض السادة أعضاء الحكومة ما ان يصلوا الى بيوتهم حتى يتوجهوا الى أسرتهم حيث يغلب عليهم النعاس من كثرة ما عملوا طوال نهارهم من أجل ذلك المواطن، فيغرقون بالنوم الذي بدوره يجلب لهم أحلاماً (مواطنيَّة) فيرى بعضهم في حلمه (مثلاً) أن ما صرح به سابقاً عن عدم رفع الدعم عن الأساسيات قد تحقق ومازال الدعم قائماً على تلك الأساسيات، وأن مواطناً صالحاً يصفق له لأن الدعم لم يرفع الا عن مادة البنزين وهي من الكماليات.

ويحلم وزير آخر بأنه محاط بمجموعة من المواطنين يشكرونه بسبب تحقيقه ما وعد به على الشاشة الصغيرة منذ فترة عن عدم أرتفاع ثمن الشقق السكنية وكيف نصح المواطنين بعدم شراء منازل لأن أسعار السكن في انخفاض مستمر.

ووزير آخر يحلم بالارتقاء من وزير الى رئيس مجلس الوزراء بسبب نشاطه المتناهي بالارتقاء بالاقتصاد الوطني، وأمامه مجموعة كبيرة من الناس ينظرون اليه باعجاب شديد وأحدهم يقبله شاكراً بقوله: شكراً سيدي الوزير لقد ثبت سعر صرف الليرة.. فيقاطعه مواطن آخر بقوله: لكن أسعار السوق التي ارتفعت بسبب ارتفاع العملة الصعبة لم تنخفض مع انخفاض العملة وبقيت عالية وثابتة، فيقاطعه الوزير مقنعاً اياه بأن هذه القضية ستعالج عاجلاً أم آجلاً.. ولا قيمة لها أمام منجزاته.. فيصفق له المحتفون حوله و..

ووزير آخر يحلم بمواطنين يقلصون محادثاتهم الهاتفية الى النصف فيوفرون في فاتورة (الموبايل والأرضي) وآخرين يقلصون فترة متابعة (التلفزيون السوري) الى النصف ويقتصرون في مشاهداتهم على (نشرات الأخبار ـ وبرامج: الأيدي الماهرة ـ وبناة الأجيال ـ والشبيبة ـ وأرضنا الخضراء) فيوفرون قسماً من (فاتورة الكهرباء) ثم يقف الوزير بعد أن يحيط به مديرو وزارته العامون الذين يهزون رؤوسهم تصديقاً لكل مايقول، حتى وان كانوا (ثقيلي السمع) ليتحدث الى المواطنين، ليشكرهم على حسهم العالي بالمواطنة، ووعيهم لضرورات ترشيد استهلاك الطاقة، وحب الوطن، وكره الكهرباء والهاتف بنوعيه الأرضي والنقال... ووزير آخر.. وآخر..

وبعد أن يغط الوزراء في نوم عميق، من جراء يوم زاخر بالعمل من أجل المواطن، يستيقظون في الصباح لمتابعة أعمال وزاراتهم ومديرياتها ليفاجأوا بوزارة جديدة (هم خارجها) فيعودون الى أعمالهم القديمة (أي ماقبل الوزارة) ويعيشون مع الشارع السوري (كما كانوا مسبقاً) ويحصدون نعَمَة انجازاتهم.. وبعضهم يتحول الى معارَض.

أيمن الدقر
سورية

رسالة إلى القيادة الموريتانية

■ هذه أول مرة أشعر بالرغبة في الكتابة وإعطاء وجهة نظر في سياسة بلدي منذ قررت ترك عالم الصحافة والكتابة قبل أكثر من خمس سنوات مفضلا الهجرة بصمت إلى بلد أجنبي، كان دافعي إلى الهجرة هو الخوف من المشاركة ولو بالصمت في جريمة السطو التي كانت تمارس من النظام السابق.

واجبي أن أبعث بهذه الملاحظات التي أعتقد أن على النظام الجديد الأخذ بها أو النظر فيها إذا كان فعلا وهذا ما نتمنى قد تخلى عن جلده القديم ويريد أن يكفر عن خطايا الماضي.

1ـ إن الديمقراطية هي نتيجة وثمرة لمستوى من التنمية والنصج السياسي، وليست غاية في حد ذاتها، فالمساوات في توزيع الغرم لا تساوي المساوات في توزيع العدالة والمساوات في توزيع الثروة لا تساوي المساوات في الحرمان منها، وعليه فلا عبرة بالشكليات والأولى توفير حرية الحياة الكريمة والعمل الحر وتوزيع العدالة والباقي يأتي، أعني حرية التعبير فلا حرية لشعب لايجد قوت يومه.

2ـ إن ما يطمح إليه الشعب الموريتاني حقا في الوقت الحاضر على الأقل أعني الشباب وليست النخب السياسية التي أثبتت إفلاسها كالتي كانت في المعارضة، ولم تقدم برنامجا يذكر أو التي كانت تسير في فلك النظام ولاترى إلا ما يرى ويسمع.

أقول إنما يطمح إليه هذا الشعب هو قيادة قوية قادرة على إنتشال هذا الوطن من الوحل الذي أغرقته فيه مافيا الفساد الجمهوري وتقديم حلول واضحة وملموسة لمشاكل الصحة والتنمية والفقر والبطالة والسكن وليست مجرد وعود فارغة، وبعد ذالك يمكن النظر في المشاركة السياسية الحرة فعلا، وهذا ليس صعبا ولا مستحيلا إذا توفرت النية والإرادة الصادقة، فلدينا إمكانيات هائلة معطلة لخدمة الدائرة الضيقة لو وظفت لأحدثت ثورة في كل المجالات لكن بوسائل وخبرات وإستشارات غير التي تم توظيفها في الماضي وأفسدت بنفاقها وتملقها النظام السابق.

3ـ إن الحوار السياسي الحالي ومطلب إنتقال السلطة إلى أيدي المدنيين هي كلها مطالب لاتشكل هما ولا أولوية وطنية ملحة، فالسعب مل من وعود المدنيين ويعلق الأمل في الوقت الحاضر على الله وعليكم أيها الضباط الخيريون فلا تخيبوا أمل شعكم.

4ـ إن ما قام به قادة فرسان التطهير من رفض إنتساب جماعة من رموز النظام السابق لحزبهم بفرض شروط قاسية على ذالك هو أسلوب يجب أن تعامل به كل تلك الأجسام التي ألحقت الأذى بالشعب الموريتاني

فإذا لم يكن الوقت مناسبا لمحاسبتهم فلا أقل من أن يحرموا من العودة لممارسة الفساد ـ مرة ثانية

والله المستعان والسلام عليكم.

محمد يسلم ولد السالم
المدير الناشر لصحيفة أقلام حرة
yeslemsalem@maktoob.com

استنزاف العقول العراقية: الى متى ومن المسؤول؟

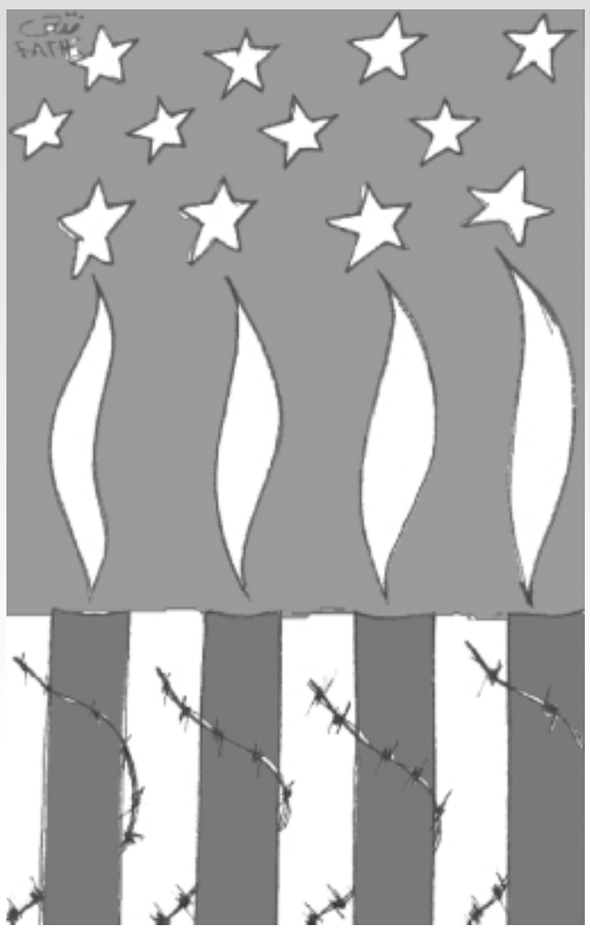

■ منذ بدء الاحتلال الأمريكي للعراق، وعلماء العراق وأساتذة جامعاته وعقوله المفكرة يعيشون مأساة مروعة تتوالى فصولها يوما بعد يوم. حيث يتعرض هؤلاء العلماء والأساتذة الى حملة تصفية شاملة منظمة، وتتعرض المؤسسات الأكاديمية والعلمية والجامعات الى حملة تخريب وتدمير منظمة. الكل يعلم الأعداد المهولة من العلماء والأساتذة الذين تم اغتيالهم في ظل الاحتلال. وقد نشرت معلومات كثيرة في العالم عن فرق الاغتيالات الاسرائيلية التي تولت، بدعم مباشر من الاحتلال الأمريكي، تصفية هؤلاء العلماء والأساتذة، أو اجبارهم على الرحيل عن العراق. ان الارقام المعلنة عن العلماء والاساتذة الذين تم اغتيالهم أو اجبارهم على الرحيل مفزعة. يكفي ان نشير هنا الى المعلومات التي ذكرت في ندوة متخصصة عقدت بالقاهرة في شهر اكتوبر الماضي. تشير هذه المعلومات الى ان فرق الاغتيالات الاسرائيلية اغتالت 310 من علماء وأساتذة العراق. ولاحقا تم الكشف عن ان أكثر من 500 من علماء العراق وأساتذته هم على قوائم الاغتيال الاسرائيلية. وتشير أيضا الى ان 17 ألفا من العلماء والأساتذة أجبروا على الرحيل عن العراق منذ بدء الاحتلال. هذه التصفية الجماعية لعلماء العراق وأساتذته، ليست سوى وجه واحد من وجوه محنة قاسية مؤلمة يعيشها أساتذة العراق اليوم، وتعيشها جامعاته ومؤسساته الاكاديمية.

مؤخرا أصدرت (رابطة الجامعيين العراقيين) تقريرا عن «أشكال الاعتداءات على أساتذة الجامعات والمؤسسات التعليمية» في العراق. التقرير يكشف حقائق مأساوية، سواء عن صور وأشكال الاعتداءات على الأساتذة والجامعات، أو عن الجهات التي تنفذ هذه الاعتداءات. من صور الاعتداءات التي يرصدها التقرير مثلا: القتل، حيث تعرضت أعداد كبيرة من الاساتذة للقتل، وقيدت كل الجرائم ضد مجهول ولم يتم تقديم أي أحد للمحاكمة. ثم الاعتقال، حيث اعتقل الكثير من الأساتذة على أيدي قوات الاحتلال مع سرقة الاموال وتخريب الممتلكات الخاصة، ثم الخطف، حيث تعرض الكثير من أساتذتهم أو أبنائهم للخطف من قبل عصابات اجرامية منظمة. ثم الاقصاء القسري من المناصب الادارية. تدخل جهات أجنبية مشبوهة في ادارة الاحتفالات واقامة معارض الكتب. ثم انتهاك حرمة الجامعات والمؤسسات التعليمية من قبل القوات الأمريكية والحرس الوطني والميليشيات الخاصة. ويكشف التقرير ان هذه الاعتداءات وغيرها، لا تشنها فقط قوات الاحتلال، وانما أيضا قوى وجهات طائفية، وعصابات اجرام منظمة. أي أن علماء وأساتذة العراق محاصرون اليوم ومستهدفون من الاحتلال والعدو الصهيوني والميليشيات الطائفية والعصابات المنظمة في نفس الوقت. هي اذن حملة تصفية وابادة منظمة لكل علماء وأساتذة العراق وعقوله. وهي حملة تخريب شاملة لكل مؤسساته العلمية وجامعاته.

د. أيمن الهاشمي
أكاديمي عراقي

محاكمة صدام هل صارت مسلسلا؟

■ من شاهد محاكمة الرئيس صدام يزم الاربعاء وكيف تدار وكيف يحرص الاعلام الغربي على اظهارها على انها دليل على ان العراق تحرر وباتت الديمقراطية ترفل بين جنباته، وكيف ان الرئيس ينال جزاءه بأيد عراقية وعن طريق محاكمة حضارية، بينما تقف خلف جدران المحكمة الدبابات الامريكية التي توجه حرابها للقائمين على هذه المحكمة.

كما ان جلسات المحكمة باتت مشاهدها تصنع لتفريغها من محتواها، وكأننا نشاهد مسلسلا تلفزيونيا غربيا مثيرا. هل الرئيس صدام وحده من عذب شعبه، ألا تزال معظم الشعوب العربية تعذب يوميا بأيدي حكام لا يختلفون عن صدام، ألم يختف معظم المعارضين في سجون اغلب الانظمة العربية ويتذوقون اقسى العذاب يوميا وسط صمت غربي مقيت وتحرك انتقائي فاضح؟

سهيل رياشي
كندا

المرأة الكويتية بدأت حياتها السياسية

■ من شاهد الانتخابات الكويتية يستطيع ان يقول ان المرأة تسير على الطريق الصحيح.. فالمرأة الخليجية بدأت بالفعل في العمل السياسي من اوسع ابوابه، وهذا ليس جديدا عليها فقد منحها الاسلام حقها كاملا.

ولمن يتشدقون بان المرأة العربية مستعبدة نقول ان المرأة السورية والمصرية وصلت الى مرتبة نائب للرئيس وحضورها في البرلمانين يتجاوز حضورها في الكونغرس الامريكي نفسه، وان كانت فاعليتها اقل فان فاعلية الرجال كذلك بسبب الاستبداد والدكتاتورية، والمرأة الكويتية بالذات محسودة على طبيعة حياتها من الكثيرات من نساء الغرب.

بدرية حسن
الكويت

قمم لتوزيع المناصب والثروات!

■ لم أفاجأ بعدم حضور معظم القادة العرب قمة الخرطوم الاخيرة، ببساطة لانها لا تمثل الا انفسها وخلافاتها الشخصية التي لا تمت للشعوب بأي صلة، فهذه الانظمة اغلبها مستبدة ودكتاتورية بوليسية لا تعرف إلا لغة القوة. فكيف لها أن تتعامل بمنطق ووطنية مع ما يجري في البلاد العربية الا من منطلق العزب والمزارع الخاصة. الى متى تبقى الشعوب العربية مغيبة فاقدة لدورها في ترسيخ الديمقراطية ونيل حقوقها واحترام العالم قبل ان يحترمها الاخرون. هؤلاء من لا يشعرون ولا يمثلون شعوبهم غير جديرين بقمم تبحث احوال البلاد، بل بقمم تبحث التوريث وتوزيع السرقات واموال النفط!

دلال ابو سعيد
السعودية

المعارضة السورية بين «الاخوان» وخدام

■ حينما نتحدث عن معارضات فهذا يعني انها تحمل برنامجا اصلاحيا طموحا وتاتي بفكر مختلف ويكون في الغالب لديها الاجوبة الشافية عن التساؤلات الكبيرة والثقيلة والمحيرة، واقصد هنا البرامج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي لا يمكنها أن تتحقق في ظل غياب الحرية، والحقوق، وعلى رأسها حرية التعبير في كل مجال حتى لو تعلق الأمر بالدين والملة والعقيدة.

ومما يؤكد هذا الاتجاه السلبي، والخطير، والخفي لدى الاخوان السوريين هو زلتهم القاتلة في تحالفهم مع خدام الذي اشتغل ولوقت طويل مع النظام السوري، وهو الذي يتحمل مسؤولية كبيرة عن الكثير من مأساة سورية والسوريين، وصولا حتى لبنان.

التحرير يتم من سيىء الى افضل وهذا لن يكون في الظرف الحالي، فلا يوجد اي عربي واحد يريد لسورية ما وقع للعراق من غزو أمريكي واعتقال لرئيسه ومعاونيه، فقد هرب السيد خدام قبل الوقت ليتفادى اعتقاله ومحاكمته عن الجرائم التي عملها بسورية مع القيادة، ولم يحتضنه الا الاخوان الذين كان عليهم لو كانوا جديين في العمل على المطالبة وممارسة الضغط على العالم لاعتقال خدام ومحاكمته بمحكمة دولية، حينها سيعبرون بشجاعة وبصدق وأمانة أنهم سيستطيعون بذلك تسيير شؤون سورية بأمانة ومسؤولية، لكن للأسف تنطبق عليهم مقولة: عندما يريد الله أن يعذب النملة يمنحها الجناحين، وبالتالي تطير وتحملها الرياح الى ما لا نهاية.

علي لهروشي
هولندا

عيب ... هاي مطلقة

■ على الرغم من الخطوة النوعية التي خطاها المجتمع الفلسطيني في تطوير وإيجاد مؤسسات مجتمع مدني فاعلة في داخله سعت بشكل راقي على تغيير وتطوير أدواته الاجتماعية والفكرية وتطوير عقلية أفراده وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة على وجه الخصوص، إلا أن هنالك العديد من العادات السلبية المتراكمة من القيم الماضية بقيت تحكم بعض فئات المجتمع العربي والفلسطيني على وجه الخصوص. وعلى الرغم من بروز عدد كبير من الكتّاب والمنظرين من المثقفين المدافعين عن المرأة إلا أنهم حتى اللحظة لم يخرجوا عن نطاق القالب التقليدي في الكتابة باستثناء حالات فردية من الدراسات والمقالات التي تطرقت لمواضيع حساسة لامست صلب الموضوع، فقالب حق المرأة بالعمل والتعليم واختيار الزوج المناسب وغيرها من أمور لم تعد بحاجة لهذا الزخم من البحث فقد تقلصت هذه العوائق التي تقف أمام هذه القضايا وغدت في معظمها في طي النسيان، والكثير منها كخروج المرأة لميدان العمل أصبح واقعاً يفرض نفسه بل وتعداه لإقبال فئة الشباب على الزواج من المتعلمة والعاملة كي يتقاسما ظروف الحياة وتبعاتها التي غدت أصعب وفي تطور دائم، وأيقنت الشريحة الكبرى من مجتمعنا أن الأم المثالية هي الأم المتعلمة التي تحسن تربية أبنائها وتثقيفهم ليكونوا أفراداً منتجين في مجتمعهم. حدثتني قبل أيام إحدى الصديقات عن زواج غريب لإحدى صديقاتها، شعرت عبر حديثها المأساوي بأني أشاهد فيلماً وثائقياً عن العصور الوسطى في أوروبا، حيث لم تزل بعض المناطق في مجتمعاتنا تمارس عنفاً نفسياً بحق المرأة المطلقة، فقد روت أن إحدى صديقاتها تزوجت مرة أخرى بعد زواج سابق لها لم يكتب له النجاح فيه منعت الأم فيه بناتها من الاحتفال بزواج الأخت المتزوجة أو الظهور بمظهر فرح يدل على طقوس زواج عادية وحين احتجت الأخوات على هذا الاعتراض كان الجواب: «عيب ... هاي مطلقة». في البداية استغربت الموضوع ولكن بعد بحث حول أصول هذه العادة وأسبابها تبين أن هنالك بعض المناطق لم تزل تنظر للمطلقة على أنها عضو شاذ عن المجتمع فقد إحدى مقومات إنسانيته لذلك لا يجوز لها أن تمارس حقها في الحياة كباقي الناس، فالمطلقة في بعض قرى الشمال في فلسطين تُمنع من ارتداء الثوب الأبيض يوم عرسها لمجرد أنها مطلقة وهذا ما يعيد إلى الأذهان ما قرأناه من أساطير مارسها الفراعنة والإغريق في عصر حكم الأسطورة.

مثل هذه الظاهرة الاجتماعية تعتبر ظاهرة مَرَضية بحاجة لعلاج حقيقي باعتبارها مخالفة لكل المواثيق الإنسانية التي أقرتها الأديان بخطابها.

مهند صلاحات
كاتب فلسطيني مقيم في الأردن
salahatm@hotmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»